شعر

سعيد بن الحسن الناجم

المتوفى سنة ٣١٤هـ

جمع وتحقيق

احمد زكي الانباري

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

شعر

سعيد بن الحسن الناجم

جمع وتحقيق

احمد زكي الأنباري

شعر

سعيد بن الحسن النـــــاجم

المتوفى سنة ٣١٤هـ

جمع وتحقيق

احمد زكي الأنباري

١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

المكتبة الوطنية الفهرسة أثناء النشر
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد(١٦٥٢) لسنة٢٠٠٩

اسم الكتاب:
شعر سعيد بن الحسن الناجم(ت٣١٤هـ)
جمع وتحقيق:
أحـمد زكـــي الأنـــباري
الطباعة والنشر:
دار الفرات للطباعة في الحلة
الطبعة الأولى:
١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

منذ مدة وأنا أتتبع شعر الناجم ، محاولا جمعه بعد أن أيقنت بأن الرجل لا ديوان شعر مجموع له ، وأن أحدا من أهل الصنعة والاهتمام بالشعر والشعراء من المتقدمين أشار الى وجود ديوان له ، وأما المتأخرون فلم يلتفتوا الى الناجم ويبادروا الى جمع شعره في ديوان ألا اللهم ما قام به الدكتور يونس أحمد السامرائي ، إذ درس الناجم ، حياته وشعره ، وذلك قي كتابه الموسوم (دراسات في الشعر والشعراء) إذ تناول الشاعر من جوانبه المختلفة :الاجتماعية والفنية ، فكانت دراسته شاملة لأسم الشاعر وكنيته ولقبه ، وولادته ، ومسقط رأسه ، وحياته ،وعمله ، ووفاته ، وأدبه وخصائص شعره ، ثم ختم دراسته التي استغرقت الصفحات : ٢٤٧ ـ ٢٨٥ مع قائمة المصادر التي أعتمدها في دراسته هذه .

كان عمله والحق يقال جهداً رائعاً ، فقد أماط اللثام عن حياة شاعر جفاه الأقدمون ، وسكت عنه المتأخرون ،فكان لعمله هذا أهمية كبيرة ،فقد أحيا شاعرا منسيا ،وبذلك سد فراغا في مكتبتنا

الأدبية ،ولندرة الإشارة الى شاعرنا ونزرتها في المصادر والمضان التي رجع أليها ، فقد تناول الدكتور السامرائي ، أبن الرومي ورواية ديوانه ، كاشفا أو ملقيا الضوء على حياة الناجم من خلال ذلك لما كان من رابطة قوية بين الناجم وابن الرومي ، حتى عد الناجم من رواة ابن الرومي .

وكما أسلفنا فأن اهتمام الدكتور السامرائي أنصرف للعناية بدراسة الشاعر وشعره ، دون العناية بجمع شعره ـ بالرغم من أنه أورد معظم شعر الرجل ـ فقد رأيت أن أصنع للرجل ديوانا ، من خلال جمع أكبر كمية من شعره ، وذلك بارتياد العديد من المصادر ، وقد حصلت على مجموعة من أشعاره التي لم يذكرها الدكتور السامرائي ، لذلك بادرت على ترتيب ما جمعت من شعره ، ترتيبا هجائيا مع تخريج الأبيات الشعرية ، وتوضيح بعض المعاني والمفردات التي وجدتها بحاجة الى توضيح ، كما أشرت الى البحور الشعرية التي كتب فيها الشاعر ،ليكون ذلك مجموعة شعرية مستقلة يسهل تناولها.

وللأمانة أقول : رغم ما بذلت من جهد فيه الكثير من الوقت والعناء في الجمع والتنقيب قبل أن أحصل على كتاب الدكتور السامرائي (دراسات في الشعر والشعراء) الذي تفضل بإعارتي أياه الأخ المفهرس صاحب الذخيرة التراثية حسن عريبي الخالدي ،أقول : يبقى عمل الدكتور السامرائي رائدا فذا ، وأن

كان لي شيء أو نصيب في هذا الشاعر ، فهو الجمـــع والتحقيـــق والترتيب ، وإضافة ما لم يذكره من شعر الرجل ، وهنا لابد لـــي أن أتقدم بالشكر للدكتور قيس كاظم الجنابي ، لمراجعته عملي هذا ، والله من وراء القصد .

أحمد زكي الأنباري

المسيب

شوال ١٣٢٠هـ الموافق أيلول٢٠٠٩م

ترجمة الناجم

الناجم[1]

أما الناجم لغة : فهو الطالع ، نقول : أنجمت الكواكب طلعت ، ونجم في بلاد بني فلان ناجم ، ونجم فيهم شاعر ، أو فارس ، وكل ما ورد فيه يعني الظهور ، وقد عرف بهذا اللقب العديد من الشخصيات التي كان لها أثرها على المسرح السياسي والاجتماعي ، لا سيما في العصر العباسي ، ومن تلك الشخصيات التي عرفت بالناجم ، علي بن محمد صاحب الزنج ، والقرمطي ، والحاكم الفاطمي ، وغيرهم ، وقد وردت لفظة الناجم في بيت شعر لطيف:

تناولتها من غصنها وكأنها　　　من الحسن ذاك الناجم المتفتل

وكذلك قول الشاعر :

وما هزموا حتى رأوا في سراتهم

صدور القنا من مستكن وناجم

---

[1] ينظر أساس البلاغة (ن ج م) والصحاح (نجم) وشذرات الذهب : ٢/ ١٦٢ وسير أعلام النبلاء : ١٥ / ١٣٢ ، ١٧٨ وماثر الأناقة : ٢/ ٢٥٧ ومقدمة أبن خلدون : ١/ ٣٢٥ والبداية والنهاية : ٢/ ١٩٨ وكتاب الناجم لجعفر بن محمد المروزي ، ويكنى بأبي العباس ، الفهرست : ١/ ٢١٤ وتاريخ بغداد : ١٠ / ٩٢ و١٢ / ٢٥ و١٣ / ٤٧٧ ترجمته والمنتظم : ٥/ ١٦٥ و٦/ ٤٦ و٧/ ٢٥٥ والنجوم الزاهرة : ٤/ ٢٢٩ والناجم بأفريقية : ٢/ ٣٩٠ والبدر الطالع : ٢/ ١٠٠ والعبر : ٣/ ٧٩ (الحاكم) وابن عطوا الناجم : ١/ ١٩ وأستقصا لأخبار المغرب الأقصى ١/ ٦٩ والحلة السيراء : ١/ ٢٦١ .

أبو عثمان الناجم

هو سعيد بن الحسن بن شداد المسمعي ، أبو عثمان الـــوراق المعروف بالناجم[١] ، وقد التبس الأمر على صاحب سمط اللالىء قال : (الناجم محمد بن سعيد المصري المجيد ، والذي ترجمتـــه في معجم الأدباء : ٤/ ٢٣١ والفوات : ١/ ٢١٧ ، سعيد بن شداد أبو عثمان)[٢] وقد فاته الانتباه الى ملاحظة الـــصلاح الـــصفدي عندما ترجم للناجم المصري محمد بن سعيد قي الجزء الخـــامس عشر : ٢٠٩ ، عندما قال : (لا أدري لعله أبنه)[٣] وكان يقصد بذلك ، لعل محمد بن سعيد المصري ، هو ابن سعيد بن الحـــسن ابن شداد ، ومن هنا يتبدى للباحث بأن هنالك شخصيتان ، الأولى ،هي الناجم ، صاحبنا هذا ، سعيد بـــن الحـــسن ، والآخـــر هـــو المصري سعيد بن محمد .

عاش الناجم في النصف الأخير مـــن القـــرن الثالـــث ، وتوفي في الربع الأول من القرن الرابع ، إذ ذكر صاحب معجـــم

---

[١] معجم الأدباء : ١١/ ١٩٣ وفيه (سعد) والوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ وفوات الوفيات ١/ ٢١٧ .

[٢] سمط اللالىء : ٥٢٥

[٣] الوافي بالوفيات : ١٥/ ٢٠٩

الأدباء : بين وفاة الناجم كانت سنة ٣١٤ هـ ، وهو ما ورد في بقية المصادر.[١]

عصر الناجم

قلنا ان الناجم عاش في النصف الأخير من القرن الثالث ، وامتد به العمر الى الربع الأول من القرن الرابع ، فقد كانت وفاته عام ثلثمائة وأربعة عشر[٢]، وهذه المدة شهدت نهوضا في جميع مناحي الحياة ، الاجتماعية والسياسية ، والاقتصادية ، فقد تمكن الفرد من الحياة في ظل نظام حكم مستقر نسبيا ، واقتصاد قوي ، وعلاقات اجتماعية فيها من الحرية ما لم نجده في الدولة الأموية ، فالخلفاء العباسيون (أنصرفوا الى الحياة يتذوقون نعيمها)[٣] ، وقد انعكس ذلك بنيانا حضاريا ، أستعاد فيه الإنسان نفسه من خلال التعبير عنها بشتى الأشكال المتاحة عنده ، مما أوجب نهوضا فكريا تمثل في حلقات الدرس والدراسة بكل ألوانها وظهور المناهج الفكرية التي تركت وراءها تقريرية النقل الى المناقشة والتأويل والتحاور والجدال، ومن الاكتفاء بالنصوص الدينية الى الانفتاح على الفكر الفلسفي الإغريقي واليوناني ،

---

(١) معجم الأدباء : ١٩٣/١١

(٢) معجم الأدباء : ١٩٣/١١

(٣) أدباء العرب : بطرس البستاني : ٢٠

فترجم أرسطو ، وعرف أفلاطون وغيره من فلاسفة الهند وحكماء الفرس ، فكانت تتلاقح العقول فيما بينها وبين الآخرين .

هذا في الجانب العقلي الذي أصبح جزءا من حضارة العصر الذي تأثر به المتأدبون وعلماء اللغة وعلماء الدين والفقهاء .... إذ تداخلت الأدلة فيما بين العلوم ، ولم يعد من المحرج أن يسأل نحوي عن مسألة فقهية ، ويجيب عليها معتمدا دليلا نحويا ، كما حدث عندما سأل أحدهم نحويا ، هل يعيد الساهي في سجدة السهو ؟ أجاب بالنفي ، وعندما طولب بالدليل ، قال : أن المصغر لا يصغر ، وكذلك السهو في الصلاة .

بقي الشعر المعلم المميز لهذا العصر ، فهو (من نعيم الحياة ،لذلك نرى الخلفاء قد قربوا الشعراء ، وجعلوهم ندمائهم ، فأيسر الشعراء واتسعت ذات يدهم فرفهوا وأسرفوا في اللذة فرقت طباعهم ولانت نفوسهم ، ورق شعرهم ولانت ألفاظه) ١على أيدي مجموعة من الشعراء كان الجامع بينهم الظرف والشباب وحب الحياة .... والانفتاح عليها والعب من ملاذها وملاهيها .... والانغماس بلهوها وجدها ، بأسلوب جديد ، يكون أول من فتحه للشعراء بشار ومن عاصره ظهر الترف في هذا العصر بكل مظاهره التي تجلت في مجالسهم على الشرب أو النزهة ، أو منادمة الخلفاء ، مما استتبع هذا التجدد في العمود الشعري باختلاف فنونه وأغراضه .

وأكثر ما يظهر هذا في شعر الغـزل والمجـون والخمـرة واللهو ووصف القصور والحـدائق والطبيعـة والريـاض ،لأن الشعراء كانوا يصورون في هذه الفنـون عـواطفهم وأخلاقهـم وعادات عصرهم وأخلاق أبنائه [١] ، ففي هذا العصر أصبح للهو أهله ، وللطرب أهله وكذلك للهو وللنزهة في البـساتين وارتيـاد الأديرة والحانات والأعياد ، مما يوميء الى ما كان عليه النـاس من حرية انعكست فيما وصلنا من نتاج ذلك العصر من إبـداعات في شتى المناحي الدينية والاجتماعية.

أهتم شعراء هذا العصر على ضوء مـا أدخلـوه مـن الأساليب الفنية التي سميت بالمولدة ،على الأغـراض الـشعرية التي كان يتشكل منها عمود القصيدة العربية ، فأصبحت الأغراض الشعرية يتناولها الشاعر بخصوصية وعناية فائقة ، فظهر شعراء لهم إبداعهم بغرض دون اخر ،فظهر شعراء الخمرة الذين قصروا معظم شعرهم على وصف الخمرة والتغني بها وبالتها ومجالسها ..... وما تبعثه من النشوة والانتشاء .

وربما كان العلم في ذلك أبا نؤاس ، الذي فتح هذا الباب على مصراعيه ، وكذلك الغزل الذي فسحت له الحياة الاجتماعية المنفتحة المجال واسعا ، لينمو ويتفاعل ويقدم فيه الشعراء أسـمى

---

[١] الوعي الشعري : ٥٧

آيات الصور الشعرية ، التـي رسـمت عـواطفهم ، وترجمـت أحاسيسهم بشكل يأخذ بالقلوب والألباب ، وكان حامل اللواء فـي هذا بشار بن برد ومن ثم تبعه من أسـاطين الفـن الآخـرين ، كصريع الغواني ، والعباس بن الأحنف ، وغيرهم حتى بزغ نجـم أبي تمام والبحتري ، ليمنح الأول المدح طاقة فنية طالما اشـتكى الشعر نقصانها ، والآخر منح الوصف ما بحـث عنـه الـشعراء ففاتهم حتى وجده البحتري ... وهكذا الى أبن الرومي الذي تفـنن كهؤلاء .... فكان هذا العصر عصرا ذهبيا في كل شيء .

في مثل هذا العصر عاش شاعرنا ــ الناجم أبو عثمـان ــ فكان له أن يتأثر بعصره وأساليبه الفنية ، لاسيما وهو من رواد مجالس كبار شعراء وقته ، أبن الرومي والبحتري ، فكان النـاجم ملازما لأبن الرومي وبينهم مودة وصفاء وقرب سـجية ، رغـم حدوث بعض الهنات بينهما في بعض الأحيان ــ وهذا هو حـال الدنيا ــ لذلك نرى أن الجانب الفني في شعر الناجم يكشف عـن شخصية اتخذت من الشعر ترفا ، لذالك نرى أن معظم شعره الذي وصل ألينا مقطعات ، أطولها أرجوزة بلغت خمسا وعشرين بيتا ، فهو شاعر اللحظة والموقف واللقطة بلغة السينما ، لأن غايته من وراء نظمه وقوله الشعر للتعبير عن نفسه بالشعر ، فهو يصور ما يحسه ، وما يراه في مجالسه التي كانت مجالس طرب ولهو ومتع بريئة ، فهناك االمغنون والمغنيات والقيان والعوادات والزامـرات

والطنبوريات وغيرهن من أرباب هذه الصنعة ، فكـان شـاعرنا يرتاح الى النغم ، وهذا يتيح لنا معرفة العلاقة بين الشعر وأوضاع الشاعر النفسية من خلال الصور الشعرية ، فنرى بوضوح تلاقح (مفهوم النفس من حيث هي كينونة فاعلة ، وقوة لها تظهر اتهـا الحية في كينونة البشر ، وعلى ما يراد بالشعر ، من حيـث هـو بنية جمالية حسية ذهنية حدسية لها حضورها في الحياة)[1].

كان شاعرنا وفق هذا المنظور منسجما مع هذا الجو الذي يبغث فيه الفرح والنشوة ، فيدفعه كل ذلك ليصور هذه المجالس ، وصفا لقينة ، أو لآلة طرب ، أو لمجلس شراب ، فتـارة يرفـع موصوفة حتى تشعر بأنه يعيش وأياه حالة عشق ، وطورا يجفـو هذه القينة أو المغنية فيروح في وصفها وكأنه يصب على رأسـها أقذع ما حواه قاموسه الشعري من ألفاظ كقوله في أحداهن :

وقينة شتـــــمها قنوت   أحسن أصواتها السكوت

مسلولة الكل غـــير بطن   مـــثقل فهي عنكبوت

وهو عند ما يهجو يتبع عدة أساليب في هجائه ، حتـى أنـه كثيرا ماكان يخرج عن سمت التعقل ، ليسمي الأشياء بمسمياتها ،

---

[1] دراسات في الشعر والشعراء : ٢٦٦

وقد شخص الدكتور يونس السامرائي [1] الأسلوب الهجائي للناجم بأنه يقوم على وصف العيوب الخلقية ، وذلك بالإلحاح على تصويرها وأبراز ها بصورة توحي بالبشاعة ، وهو مع ذلك شاعر متفنن في هذا الضرب من الشعر ، دل فيه على قدرة فائقة وبراعة ظاهرة ، فهو يرسم بقلمه صورة شعرية لرجل قصير بقوله :

وقصـــير لا تعمل الـــ شمس فيئا لقامته
يعثر الـــناس في الطريـــق مـــن دمامته

أو أنه يعمد الى الأستهزاء بمن يهجوه ، متخذه مادة لذلك بحيث يقدم صورة تثير الضحك والدهشة ، مما يجعل المهجو يسقط في أعين الاخرين كقوله في لحية رجل أسمه أبن شاهين :

لأبن شاهين لـــحية طوله شـــطر طولها
فهو الدهـــر كله عاشـــر في فضولها[2]

---

[1] ديوان المعاني : ١/ ٢١٢ .

[2] ديوان المعاني : ١/ ٢١١ وسمط اللالىء : ٦١٩ والتشبيهات : ١٢٩ ، ١٣٠

وأما المنحى الثاني في هجائه فيتمثل في (النيل من مهجـوه عن طريق صفاته الخلقية) [1] فهو قد يرمي مهجو بالبخل وهـذا مافعله مع أبي الصقر أسماعيل بن بلبل الوزير ، بالرغم من أنـه كان يقوم على خدمته فقال فيه :

جود أبي الصقر كله عدة   وكـل ما قال فممسوخ
ليـــس يرى أن يفي   كلامه ناسخ ومنسوخ[2]

أو انه يعمد الى وصف طبيب متهما أياه بقلة العلم والجهل بالداء ويحذر السامع بنبرة ساخرة موحية من هذا الطبيب ، الذي نتيجة دواءه الموت لاالشفاء، فيقول فيه :

رأيت أسماعيل فـــي طبه   يعجز عن داء وتحصيله
يقتل من عالج في ســرعة   كأنـــما دس لتعجيله[3]

---

[1] دراسات في الشعر والشعراء : ٢٦٨
[2] البخلاء للخطيب البغدادي : ١٢٧ ـ ١٢٨٠
[3] التشبيهات : ١٧٩

وهو الى جانب الهجاء قد طرق أغراض الشعر الأخرى لاسيما الوصف الذي غلب عليه وصفه للأغاني وللقيان المغنيات ولمجالس اللهو والغناء عندما تنعقد في روضة غناء تجري من تحتها الأنهار ،وتغرد في أفنائها الأطيار ، عندما يستخفه الطرب ، وتهزه النشوة فيندفع واصفا قينة محسنة له فيها هوى بقوله:

ما أشبهت نغمات (حبه) ألا معانقة الأحبه
أحبب (بحبة) أنها لسرورنا أبدا محبه[1]

ويصف عود قينة أعجبه بنغمه الشجي فيقول :
إذا احتضنت عودها عاتب وناغته أحسن أن يعربا
تدغدع في مهل بطنه فيحضرنا ضحكا معجبا [2]

من خلال الجولة السريعة مع أغراض الشاعر التي لم أشأ أن أسهب فيها فقد أغناها الدكتور السامرائي ، غير أن مما لابد منه هو أن نقدم تقيما أدبيا وفنيا لهذا الشاعر ، فمن خلال الشذرات المنبثة في المضان عن حياته وما ظفرنا به من شعر ه ، تكشف

---

[1] فوات الوفيات : ٢/ ٥٢

[2] جوهر الشعر :١٨٨ ،ديوان المعني:٣٢٦/١، ونهاية الآرب :١٢٣/٥ .

لنا أن الناجم شاعر أشتهر بالمهارة والمقدرة ، مع اهتمام واضح بالصورة الشعرية التي حاول خلالها الوصول الى جوهر الشعر .

ويقف على سحره من خلال الاستعارة والمجاز والتروية والمجانسة وغيرها من معطيات البلاغة)[1] . وهذا ماجعل صاحب الديارات الشابشتي يعمد الى وصفه بقوله : (مليح الشعر ، رقيق الطبع ، جيد المعاني في وصف الخمرة والأغاني والغزل) . [2]

فالناجم شاعر يدل شعره على شخصية ظريفة ، وأنه سري لم يتخذ من الشعر صنعة أو باباً للتكسب ، فقد كان يسعى وراء البهجة وسماع الغناء وارتياد مجالس الطرب ، فلم يمدح أحدا من ذوي الجاه والسلطان كعادة الشعراء ، رغم أنه كان على علاقة مع أبي الصقر إسماعيل بن بلبل الوزير ، حيث كان يقوم على خدمته في بعض الأحيان،وكان الناجم (حسن الخلق وكرم الطبع وظهور النباهة).[3]

---

[1] الوعي الشعري : ٥٤

[2] الديارات :٩٤

[3] دراسات في الشعر والشعراء : ٢٥٠

حياته وعلاقته بأبناء عصره

لم يصلنا عن حياة الشاعر الأولى ونشأته ، ما يعيننا على رسم صورة واضحة لحياته الخاصة أو البيئة التي نشأ بهـا ، أو عن عائلته ومكانتها في مجتمعها ، فبعد التقـصي والجهـد فـي مضان ومصادر من أهتم بالشعر والشعراء ممن ذكره أو ترجم له لم نعثر على ذكر ولادته أو مكانها ، وهذا مما يضيع على الدارس أو الباحث الشيء الكثير من ملامح الرجل ، حتى أن الأمـر قـد التبس على صاحب السمط ووهم عندما اعتبر الناجم محمد بـن سعيد المصري [١]١ هو شاعرنا المقصود ، في الوقت الذي ترجم ياقوت في معجم الأدباء [٢] لشاعرنا النا جم سعيد بن شـداد أبـي عثمان ، وكذلك فعل صاحب الوافي بالوفيات، [٣] إذ ترجم لأبـي عثمان ، ثم ترجم للناجم المصري ،محمد ين سعيد، عندما قال : (تقدم في المحمدون محمد بن سعيد الناجم المصري ، لا أدري أهو أبن هذا ــ يقصد أبن سعيد بن شداد أبا عثمان النـاجم ــ أو هـو غيره ،[٤]

---

[١] سمط اللالىء : ٥٢٥

[٢] معجم الأدباء : ٤ / ٢٣١

[٣] الوافي بالوفيات : ١٥ /

[٤] الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٠٩

علاقة الناجم بابن الرومي

كان الناجم على علاقة وطيدة ،(وصحبة ومودة ومخاطبات مع ابن الرومي) فهو من حضار مجلسه ، لا بل هو راوية شعره ،حتى أصبحت أخبار ابن الرومي الباب التي من خلالها نتعرف على الناجم وشعره ،وربما يرجع السبب في غموض ذكر الناجم وعدم اهتمام المؤلفين والمصنفين الى طغيان شخصية ابن الرومي ، فاهتموا به ، ولم يلتفتوا الى الناجم .

ومن القراءة المتأنية لما ذكر عنه من نتف في هذا المصدر أو ذاك ، أومن خلال شعره، تكشف لنا بأن الر جل بغدادي ، أن لم يكن بالأصل ففي النشأة والتربية ، والرجل أن سكت عن قومه وعشيرته وأسرته ، فأن فيما بين أيدينا من شعر هو علاقته بأبناء عصره ما يرشدنا الى أنه كان ذا مكانة (مرموقة بين أبناء عشيرته وقومه)[١].

فقد قال الناجم : دخلت على ابن الرومي أعوده في مرضه الذي مات فيه ، فوجدته يجود بنفسه ، فلما قمت من عنده قال لي :

أبا عثمان أنت حميد قومك وجودك للعشيرة دون لومك

---

[١] ينظر: دراسات في الشعر والشعراء

تزود من أخيك فما أراه يراك ولا تـــراه بعد يومك[١]

كان الناجم ميسور الحال مكتف من الدنيا بما عنده ، يـسعى وراء سماع الغناء وارتياد مجالس الطـرب ويـزور الـديارات ويلازم الشعراء ، مما أكسبه ثقافة شعرية جيدة ظهرت آثارها في شعره ، غير أن هذه العلاقة أضرت به من جانب آخر (إذ اختلط بعض شعره بشعر شعراء آخرين كابن الرومـي وابـن المعتـز وسواهما)[٣] ، ومن دلائل ثقافته الواسعة أنه كـان يـروي عـن بعض كبار الأدباء ، كأبي الحسن محمد ابن الأعرابي ، ومحمـد بن يحيى الصولي وأبي علي القالي ، كما كان كثيرا مـا يقتـرح على ابن الرومي في شعره ، فهو كـان منعوتـا بالـشاعرية ، والسبق الى المعنى الجديد لاسيما في حسن الإصغاء الـى الغنـاء ولذته ، مع تمكنه من حسن الاستعارة وحسن التشبيه فـي هجـاء القيان ، وقد عد من فحول الشعراء .

كان الناجم عزيز النفس أبياً ، فقد حملته عزة نفسه أن لا يقبل الذل على صديقه ابن الرومي ، فقد كتب له موبخـا ، لأنـه طلب سمكا من أنسان لا يراه الناجم أهلا للسؤال فقال :

---

(١) وفيات الأعيان : ٣/ ٣٦١ وجمع الجواهر : ٢٩٣ وفيه (عميد)

(٣) شعر ابن المعتز : ٢/ ٦٤٥،٦٤٦ و٣/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ونهاية الأرب : ١٢١/٥

أبا حســـــن أنت من لا تزال   تحمد في الفضل رجحانه

فلم تحسن الـــظن بالمرثدي   وقـــد قلل الله أحــسانه

ألم تدر أن الغنى كالســراب   إذا وعـــد الوعد أخوانه

وبحر السراب يفوت الطلوب   فـــقل في طلابك حيتانه

وهو الى ذلك كان على علاقة جيدة بـأعلام عـصره ، فكان صديقا للبحتري أبي عبادة ، وهو الذي كـان الـسبب فـي اجتماع البحتري بابن الرومي ، فهو الذي هيأ لهم اللقاء في بيتـه على ما ذكره صاحب الموشح نقلا عـن عبـد الله بـن يحيـى العسكري من أن أباعثمان سعيد بن الحسن الناجم ، قال : (قـال لي البحتري : أشتهي أن أرى ابن الرومي ، فوعدته ليوم بعينـه ، وسألت ابن الرومي أن يصير الي فيه ،فأجابني الى ذلـك ، فلمـا حصل ابن الرومي عندي وجهت الي البحتري فصار ألي فاجتمعا وتوانسا ، فقال له البحتري : قد أقرأني أبو عيـسى بـن صـاعد قصيدة لك في أبيه ، وسألني عن الثواب عنها ، فقلت : أعطـوه لكل بيت دينارا ، ثم تحدثا فقال له ابن الرومي : أياك والهجاء يـا أبا عبادة فليس من عملك ، وهو من عملـي ، فقـال :نتعـاون ،

وعمل البحتري ثلاثة أبيات وعمل ابن الرومي ثمانية ، فلم يلحقه البحتري في الهجاء :وكان اجتماعهما عندي سببا للمودة بينهما)[1]

---

[1] فوات الوفيات : ٥١/٢

شِعْرُهُ

الألف المقصورة

[١]

قال الناجم :

لقد خلقت فينا بفتنتها حزوى   غناء ملوكيا أرق من الشكوى

١

التخريج :

التشبيهات : ١٢١

[٢]

قال الناجم :

١ــ أحاطت أزاهير الربيع سوية

سماطين مصطفين تنبت المرعى

٢ــ على جدول ريان كالسهم مرسلا

أو الصارم المسلول أوحية تسعى

٢

سماطين : جانبين أو صفين .

التخريج :

البيتان في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : ٥٠٥ ونهاية الأرب : ٥ / ٥٧٢ .

(٢)جمع الجواهر : ٢٨٩

(٣) البصائر والذخائر : ١/ ٤٢١ ومعجم الأدباء : ١١/ ١٩٣ ووفيات ا
لأعيان : ٣/ ٣٦٠ وفوات الوفيات :٢/

الهمزة

[٣]

(من الكامل)

قال الناجم :

١

١ــ أن الكؤوس على الخطوط ملاء

حمر الحشا أطواقهن وضاء

٢

٢ــ وكأنها وجه العروس المجتلى

وعلى الجبين عصابة بيضاء

١ــ الطوق : واحد الأطواق ، حلي يجعل في العنق ، وكل شيء استدار فهو طوق .

٢ــ المجتلى : الظاهر ، ضد المغطى .

التخريج :

البيتان في المحب والمحبوب: ٨٤١

[٤]

قال الناجم :

(من مجزوء الكامل)

١ــ شدو ألذ من ابــــتدا ء العـــين في أغفائها

٢ــ أحلى وأشهى من منى نفــس وصدق رجائها

التخريج :

البيتان في التشبيهات :١٢٤ ومعجم الأدباء : ١١/ ١٩٣ وخاص الخاص : ٢٣٦ وجمــع الجــواهرفي الملــح والنــوادر : ١٣٤ وديوان المعاني : ٣٢٥ ونهاية الأرب : ٤/ ٣١٨ وفيــه عجــز البيت (الثاني) برواية :

نفسي وصدق رجائها

ولباب الأداب : ٣٦ ومن غاب عنه المطرب : ١٤٤ والأعجاز والإيجاز : ٣١٢

[٥]

قال الناجم : (من الكامل)

١

١ــ ومدامة كالبرق ألا أنها تبغي على الأوقات باللألاء

١ــ اللألاء : الضوء ، السراج .

التخريج :

التشبيهات : ١٥٥

[٦]

قال يهجو زامرة : (المنسرح)

١

١ــ قابلكم دهركم بزامرة تفدح في وجه كل سراء

٢ــ بطرف أشداقها إذا نفخت ذلك أولى بها من الناء

١ــ تفدح : تثقل .

التخريج :

البيتان في التشبيهات : ١٧١.

[٧]

قال الناجم في لابسة أزرق أسمها قتول :

(من الخفيف)

١

ماتَعَدّتْ قَتولً إن لَبِسَتْ زَيّا شَـــبيها بوجهِها ذي البهاءِ

٢

٢ــلَبِسَتْ أزْرَقاً فجاءت بوجهٍ يشْبَهُ البَدْرَ في أديمِ السماءِ

١ ــ زيا : اللباس ، تقول تزيا بزي حسن .

٢ــ أديم السماء : وجهها أو ماظهر منها .

التخريج :

في ثمار القلوب: ونفحة الريحانة : ٤٦٠ وفيه (قبول) بدلاً من (قتول) والتشبيهات : ٩٩ وحماسة الشجري :٢٨٤

الباء

[٨]

قال الناجم في حسن الأصغاء الى الغناء:

[من الهزج]

١ــــ سكتْ إن همّتْ بِتَغريدها سَكوتّنا إن نَطَقَ الخاطِبَ

التخريج :

١ــ التشبيهلت : ١٩١ .

[٩]

قال الناجم :

[من المتقارب]

١ــ إذاأنت ميّزت بين الغنا ء ميّزتَها الأحــــذق الأطنبا

٢ــ تَهزّ القريضَ بألْــــحانها كما هَزّت الغصن ريحٌ الصبا

التخريج :

البيتان في التشبيهات : ١٩٢ وجمع الجواهر : ١٣٤

[١٠]

قال الناجم في قينة :

[من المتقارب]

١ـ إذا آحتضَنَتْ عُودها عاتِبٌ   وناغتْه أحْسَنَ أنْ يَعْرِبا

٢- تَدَغْدِغُ في مَـــهلٍ بَطْنَه   فَـــيضْرَنا ضَحِكاً مُعْجِبا

٣- وتَعْرِكَ من إذنــه إن هفا   وفي آلحق تأديب من إذنَبا

٤ـ وَقَدْ أدّبَ الناسَ أمــثاله   ولكـــنِه رأسُ من أُدّبا

١ـ تدغدغ : حركته بلطف

٢ـ تعرك : عرك الشيء دلكه

٣ـ هفا : الهفوة الزلة

التخريج :

الأبيات (١، ٢، ٣، ٤)في التشبيهات :١٨٨ و(الأول والثاني) في ديوان المعاني : ١/ ٣٢٦ وفيه (عابث)بدلا من(عاتـب) ونهاية الأرب : ٥/ ١٢٣ وفيه (مضحكا) بدلا مـن (ضـحكا)، وكذلك ورد في ديوان المعاني ، و(الأول) في سمط اللاليء:٥٢٧ .

[١١]

قال الناجم : [من الطويل]

١ــ لَئِن كان عن عينيَّ أحمدُغائبا

فما هو عن عَين آلضّمير بغائب

١

٢ــلَه صُورَةٌ في القلب ِ لم يُقْصِهاالنوى

ولمْ تَتَخَطَّفها أكُفُّ النـــــوائب

٣ــإذا ساءني منه نزوحٌ زِيـــــارَةٍ

وضــــاقت عليّفي نواه مذاهبي

٤ــ عَطَفت على شَخْص ٍ له غيْر نازِحٍ

مَــــــحَلّته بين الحشا والنرائبِ

١ــ النوى : البعد

٢ــ الترائب : جمع تريبة ، العظمة من عظام الصدر .

التخريج :

الأبيات (الأول والثاني والثالث والرابع) في الـوافي بالوفيـات :١٥/٢٠٩ ،وفيه (لما) بدلاً من(فما) وفي معجم الأدبــاء : ١١/ ١٩٤ وزهرة الأدب ١/١٩٤ ــ١٩٥ ،والبيت الثالث فيه بروايــة

(شحوط مزاره) وفي التشبيهات : والبيتان في الوافي بالوفيات :والبيت الأول في ثمار القلوب:١/ ٣٢٨ والتذكرة الحمدونية :٢/ ١٨٧ .

[١٢]

قال الناجم يرثي عجاب جارية أبي مروان :

[من مجزوء الكامل]

١ـ أضحى الثرى بجوارها عَطِرَ المسالكِ والمَسارِبِ

٢ ـ حَلّتْ حفيرتِها ١ حِلو ل المَلْكِ في سُرُرِ ٢ المَواكِبِ

٣ـ يا درّةً كانت تَضـ يءُ لِناظرٍ مِن جانِبِ

١ـ حفير: الحفيرة : القبر.

٢ـ سُرر: جمع سرير

التخريج :

الأبيات (الأول والثاني والثالث) في التشبيهات :١٢٣وفي التذكرة الحمدونية : ٢/ ١١وفي جمع الجواهر في الملح والنوادر: ١٣٥ ، وعجز البيت (الثاني)فيه :

(المِسْكُ في سُرُرِ الكَواعِبِ)

[١٣]

قال الناجم : [من مجزوء الكامل]

١ـ عِلْمي بأنكَ جــــاهلٌ	هو جُنَّةٌ لك مـــن غيابي
٢ـ والصّمْتُ عنكَ وصرمُ حب١	لي منِك أبْلَغُ من عــتابي
٣ـ وجَوابُ مثِـــلَكَ أن يُقا	بِلَ بالسُّكوتِ عن الجـوابِ
٤ـ مازلْتُ أحلــمُ عن كلا	بِ الناسِ فِعْلَ أخي آجتْنابِ
٥ـوأبيحُهمْ صَــفْحَ الذنو	بِ فكـيف عن كلْبِ الكلابِ

١ـ صرم حبلي : صرم الشيء قطعه ، وصرم حبلي مجاز عن قطع العلاقة والصد والهجران

التخريج :

الأبيات (الأول والثاني والثالث والرابع والخامس) فــي معجـم الأدباء : ١٩٣/١١ ، والبيتان (الأول والثاني) في المنتخـل : ١٧٥ .

[١٤]

قال الناجم :

[من مجزوء الكامل]

ما أشْبَهَتْ نَغَماتُ حَبّه	إلا مُـــعانَقةُ الأحِبَّه
أحبـــــبْ بحَبّة إنها	لـــسرُورنا أبداً مُحِبَّه

التخريج :

البيتان (الأول والثاني) في التشبيهات : ١٢٢

[١٥]

قال الناجم : [من البسيط]

١

١- كأنما النورُ يغشى الماءَ مُنتَشِرٌ

والريحُ تَتْركُه كالسيفِ ذي الشَطبِ

٢ــ براقعٍ من قياطيّ مُقَطَّعة

وتَحــــتْها حدّ زرقٍ بلا هَدَبِ

١ـ السيف ذي الشطب : شطبة السيف طرائقه في متنه ، وسيف مشطوب فيه شطب

٢ـ قباطي : نوع من الملابس تنسب الى مصر .

التخريج :

البيتان (الأول والثاني) في المحب والمحبوب :٥٣٢

التـــــــــاء

[١٦]

قال الناجم :

[من مجزوء البسيط]

١ــ وقيـــــنَةٍ شَتْـمُها قُنوتُ١ أحسنُ أصْواتِها السـكُوتُ

٢ــ مَسْلولة الكلِّ غيــرَ بَطنٍ مُــــثْقَّلٍ فَهيَ عَنْكَبُـوتُ

٣ــ حُجولَها الدَهْرَ في آصْطِخابٍ ٢ وشُـحَّها ٣ كظمٌ صـمُوتُ

١ــ قنوت : القنوت أصله الطاعة ،وسمي القيام في الصلاة قنوتاً ، وفي الحديث (أفضل الصلاة طول القنوت)

٢ــ اصطخاب : الصخب : الصياح و الجلبـة وشـدة الـصوت واحتلاطه .

٣ــشحها : الوشاح ، والوشاح والأشاح على البدل ، كله حلـي النساء ، كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومـان مخـالف بينهمـا معطوف أحدهما على الاخر تتوشح المرأة به .

التخريج :

١ــ الأبيات (الأول والثاني والثالث) في التشبيهات : ١٢٧ و(الأول والثاني) في ديوان المعاني : ١/ ٢١٥ وفيه (مفقودة) بدلا من (مسلولة)(والثاني والثالث) في زهر الآداب : ٤٤٧/١ .

[١٧]

قال الناجم :

[مجزوء الخفيف]

١ـ وقَصيرٍ لا تَعْمَلُ الشَمـــــــــــ
ـــــــــــس فَـــيئاً لِقامَتِه

٢ـ يَعْثَرُ الـــــــــــناسُ في
الطريـــــــقِبه من دَمـــامَتِه

التخريج :
البيتان في التشبيهات :٢٩٧ والثاني في ديوان المعاني : ٢١٢ من غير نسبة والتذكرة الحمدونية : ٣٧٠ .

[١٨]

قال الناجم : [مِنَ الكامل]

١ـ مولاي أي رؤيةٍ لم يأْتَها خَلَفٌ؟ وأيَّ فَضيلةٍ لم تأتِها ؟
٢ـ ما سمّعَ العافين إلا هاكها لفظاً وليس يُجابُ إلا هاتِها

٣ــإنّ المَكارمَ أسْفَرَت عن أوجهٍ

بيضٍ وكان الخالُ(١) في وَجناتِها

٤ــيأبي شَمائِله التي تَجْلو آلعلا

ويداً نَرى البركـــاتِ في حَرَكاتِها

٥ــمَن عَدَّها حَسناتِ دَهْرٍأنني

مِمـــــَّن يعدُّ الدهرُ من حَسَناتِها

الخال :الشامة ، وهو الذي يكون في الخد وجمعه خيلان .

التخريج :

الأبيات (الأول والثاني والثالث والرابع والخامس) في مقامات الزمان الهمذاني : ١٤٢.

[١٩]

قال الناجم : (مجزوء الرجز)

١ــ يومٌ شعاعُ شَمـــــسه من مُذْهَبٍ لـــــم يُنْسَجِ

٢ــ والريحُ سَجْواءٌ(١) جَرتْ على هواءٍ سَجـــسَجِ(٢)

٣ــ فآلعين من نِـــزْهَتها خـــــلال عِرِ مُبهِجِ

٤ــ والنورُ في غُــــدْرانِه دُرٌّ علـــــى فيروزجِ

١ــ سجواء : المرأة فاترة الطرف ساكنته

٢ــ سجسج : يوم سجسج لا حر فيه ولا برد

التخريج :

الأبيات (الأول والثاني والثالث والرابع) في المحب والمحبوب : ٥٣٤

[٢٠]

قال الناجم :

[من مجزوء الرجز]

١- وناي قَـــتولٍ قائلٍ   بالنْـــتَنِ منه المرْهجِ

٢ــ يَشْبَه عنـــدي بُرْبُخاً   مُركَبـــــاً في مَخْرَجِ

التخريج :

البيتان في محاضرات الراغب : ٧٢٢/٢ والتشبيهات: ١٢٥

[٢١]

قال الناجم : [من الرجز]

١ــ إنَّ آبن عمّارٍ له قامَةٌ بِطــــولِها مِنْقارُ فَرّوجِ

٢ــ نَدَّ إلينا دُونَ أصحابه من رَدْمِ يَأْجُوجٍ ومَأْجوج

التخريج :

البيتان في التذكرة الحمدونية :٣٨٦ .

[٢٢]

قال الناجم: [من الرجز]

١ــ أقْصَرُ من يَأْجُوجَ في قَدّه وقِرْطُــــه أطْولُ من عَوجِ

التخريج :

البيت في محاضرات الراغب : ٣/ ٢٨٦

ـ الحـــــــاء ـ

[٢٣]

[من البسيط]

قال الناجم :

١ـ وقهوةٍ كَشُعاعِ الشَّمْسِ صافيةٍ
مِثْلِ السَّرابِ تُرى من رقَّةٍ شَبَحا

٢ـ إذا تعاطَيْتَها لم تَدْرِ من فَرَحٍ
راحاً بلا قَدَحٍ أُعــطيتَ أم قَدَحا

التخريج :
البيتان في نهاية الأرب : ٤/ ١٠٧ وفي المحب والمحبوب :
٨٥١

[٢٤]

[من الطويل]

قال الناجم :

١ـ عِقارٌ(١) عَقُورٌ للرجال مدامةٌ
نَديمُ المُنى راحٌ تُريحُ الجوانِحا

عقار :الخمرة

التخريج :

البيت في المحب والمحبوب : ٦٩٥

[٢٥]

قال في دير الخوات (تحريف الأخوات)

[من الخفيف]

١ـ آحِ(١)على قلبي من الصبابةِ	آح من جوارٍ مُزَيَّناتٍ مِلاحِ
٢ـ وفَتاةٍ كأنها غـــصنُ بانٍ	ذاتِ وجْه كَمِثْلِ نورِ الصباحِ
٣ـ أهلَ ديرِ الخوات(٢)باللهِ رَبّي	هلْ على عاشقٍ قضى من جُناحِ

١ـ آح : حكاية تفجع أو توجع .

٢ـ دير الخوات : جمع أخت ،دير بعبكرا ، وأكثر أهله نساء ، ولعله دير العذارى أوهو في وسط بساتين نزهة جدا ،وعيده الأحد الأول الصوم (معجم البلدان : ٢٠٨/٢) و(الديارات :) ٩٤

التخريج :

الأبيات في الديارات : ٩٣ ـ٩٤ والخزأل والدأل : ٣٠/٢ ومعجم البلدان : ٢/ ٢٠٨ وفيه الثاني مكان الثالث ، والثالث مكان الثاني .

[٢٦]

قال الناجم :

[من المنسرح]

١ـ ما صَدَحَتْ عاتِبٌ ومِزْهَرِها إلا وثِقـنْـنا باللَّهو والفَرَحِ

٢ـ لها غِناءٌ كالبُرْءِ في جَسَدٍ أَضْناهُ طُولُ السقامِ والتَّرحِ[١]

٣ـ تَعْبُدها الراحُ فهيَ ما صَدَحَتْ إبْريقُنا سا جِدٌ على القَدَحِ

الترح : نقيض الفرح

التخريج :

الأبيات في جمع الجواهر : ١٣٣ وأول والثاني في التشبيهات : ١٢١وفي نهاية الأرب : ١١٦/٥وكذلك في التذكرة الفخرية : ٣٧٩ وفيها صدر البيت الثاني برواية :

يعبدها كلما صدحت

والبيتان كذلك في الديارات : ٩٤ وصدر الأول فيه :

ما نطقت عاتب ومزهرها

والبيت الثاني صدره فبه :

تعبده الراح وما نطقت

والأبيات (الأول والثاني والثالث) في منغاب عنه المطرب : ١٩٧ .

[٢٦]

قال الناجم :

[من المضارع]

١ــ سلامــــةُ بن سَعيدٍ يُجيدُ حَثــــَّ الراحِ

٢ــ إذا تَغَـــنّى زَمَّرنا علـــــيه بالأقْداحِ

التخريج :

الديارات :٩٤ وجمع الجواهر :١٣٣.

[٢٧]

قال الناجم : [من الرجز]

١- قَدْ أغْتَدي والليلُ ذو أوضاحِ(١) قدْ شاعَ فيه لَمعُ الصَّباحِ

٢ــ بأكْلبٍ في الضَّمْرِ كالــــقِداحِ بأَعْينٍ صادقةِ التِلْماحِ(٢)

٣ــ قيودِ وحشِ الصَّفْصَفِ(٣)القِرْواحِ كأنما أُنْعِلْن بالرياحِ(٤)

٤ــ إذا نحا(٥) الثّلّةُ(٦) مِنها ناجِ رأيـــتَهُ يلْعَبُ بالأرواحِ

أوضاح : ذو أوضاح : الغرة والتحجيل .

٢ــ التلماح : لمح :لمع أو اختلس النظر ، والتلماح تفعال منه

٣ــ الصفصف : الأرض ملساء مستوية الذي لانبات فيها

٤ــ القرواح : الأرض الواسعة

٥ــ نحا : قصد ،والنحو القصد والطريق

٦ــ الثلة : الصوف والشعر والوبر ،إذا اجتمعت ،والثلة بالضم الجماعة من الناس

التخريج :

الأبيات في الأنوار ومحاسن الأشعار: ٢٢٦

[٢٩]

قال الناجم : [من الخفيف]

١ – وشذُورٍ من خالصِ البِرِ ضَمَّتْ ضَمَّةً حولها ثُغُور الأقاحي

٢ــ يتضاحَكْنَ من مُــــــــؤشّرٍ دُرٍّ عَبِقاتٍ مُعَنْبَراتٍ الرياحِ

٣ــ طالعاتٍ فُوَيْقَ ساقٍ دَقِـــيق مُتَثَنٍ من سُكْرِه وهو صاحِ

التخريج :

الأبيات في المحب والمحبوب :٥٥١ .

ـ الخاء ـ

ـ ٣٠ ـ

قال الناجم :   [من الرجز]

١ـ وعاذِلٍ وَسَّخَ آسمي وقد   لامَ سُـــحَيْراً أيَّ توسيخِ
٢ـ قلتُ له للـــراحِ أنبهني   فَـــهاتِها وآغْر بتوبيخِ
٣ـ والبرُ قد قابلني طـالِعاً   كأَنَّـــــها حـزَّةُ بَطِّيخِ

لبدرُ

التخريج :

الأبيات في التشبيهات :٢١ والبيت الثالث في محاضرات الراغب : ٥٣٩/٣ برواية صدره :

البدرُ قد قابلنا طالعاً

[٣١]

قال الناجم :   [من المنسرح]

١- جُـودُ أبي الصَّقْرِ كلُّه عِدَّةٌ   وكُـــلُّ ما قال فَمَمْسُوخُ
٢ـ ليس يرى أن يفي بِمَوعِدَه   كلامُه ناسِـخٌ ومِنْسوخُ

١ـ ممسوخ : المسخ : تحويل صورة الى صورة أقبح منها

٢ــ منسوخ : النسخ أزالة ، النسيخ تبديل الشيء من الــشيء ، والفسخ : نقل الشيء من مكان الى مكان .

التخريج :

البيتان في البخلاء للخطيب البغدادي :١٢٧ ــ ١٢٨ (نقلا عــن دراسات في الشعر والشعراء)

ـ الدال ـ

ـ٣٢ـ

قال الناجم في قينة :

[من المتقارب]

١ـ لَقَد جادَ من عاتبٍ ضَرْبُها   وزادَ كما جاد تَغْرِيدُها

٢ـ إذا نَوَت الصوتَ قَبْلَ الغنا   ءِ أنْشِدنا شِعرها عودُها

التخريج :

البيتان : في التشبيهات: ١٢٣ وجمع الجواهر : ١٣٢ ، وفيه (عابث) بدلاً من (عاتب) ، والبيت الثاني في ديوان المعاني : ٣٢٨ .

[٣٣]

قال الناجم : [من الخفيف]

١ـ لم تُحصِّلْ بِمَخْضِكَ الماءَ إلا   زبَداً حين رُمْتَ بالجَهلِ زُبْدا

التخريج :

البيت في التشبيهات : ٢٦٢ وزهر الآداب : ١/ ٤٢٣ .

[٣٤]

قال الناجم : [من الطويل]

١ــ بلادُ الفتى ما وافق النفسَ طِيبُها
وأهْلوهُ من يَصفو ويُخْلِصُ في الودِّ

٢ــ وما شَرفُ الإنسان في حسن وجهه
إذا لم يُشَيـــــدْ حُسْنَه كرمُ العهدِ

التخريج:

البيتان في الأبانة عن سرقات المتنبي : ٢٦ والصبح المنبـي : ١٣٤ ــ ١٣٥

[٣٥]

قال الناجم : [من الخفيف]

١ــ لكَ عِرْضٌ مُثَلَّمٌ من قوار   يرَ ووجه مُلَمْلَمٌ من حديدِ

عرض : كل شيءٍ عرض إلا الدراه والدنانير فأنها عين.

ململم : مدملك صلب مسندير ،ورجل ململم : وهو المجموع بعضه الى بعض .

التخريج :

البيت في التشبيهات :٢٦٥ ومحاضرات الأدباء : ١/ ٢٨٥ وغررالخصائص الواضحة : (للوطواط): ١٣٥ وربيع الأبرار : ١/ ٤٨١

ـ ٣٦ ـ

قال الناجم : [من الطويل]

١- إذا ما تَـــلاقَتْ للْجِدالِ عِصابَةٌ

رَأَيتُ أُناساً لا يــحلونَ مُسَوَّرا

٢ـ إذا فَلَّ هـــــذا تارَةً فُلَّ تارةً

وقاهِرٌ ذا يمْـــــسي لآخرٍ مَقْهورا

٣ـ لقَد أصبحوا مِثْلَ الزُّجاجِ جَمْعَه

بطْح فأضحى الكلَّ بالجَمْعِ مِكسورا

التخريج :

الأبيات في التشبيهات : ٣١٠ .

[٣٧]

قال الناجم في المزمار [من المتقارب]

١ـ وأسْودُ في كَفٍّ مَجْدولَةٍ(١) بَدِيـــــعٍ له خِلْقَةٌ مُنْكره

٢ـإذا آستَودَعَتْ سـرَّها عندَه فأحْسَنُ ما فيه أن يظهره

١ـ مجدولة : صفة للمرأة ، والجدل شدة الفتل .

التخريج :

البيتان في المحب والمحبوب : ٩٧٢ .

[٣٨]

قال الناجم : [من المتقارب]

١ـ أَدِرْ يا سلامةُ كأْسَ العُقارِ وضاهِ بِشَدْوِكَ نَوْحَ القَمارِي

٢ـ وخُذْها مُشَعْشَعَةً قَهْوَةً تَصُبُّ على الليلِ ثَوبَ النهارِ

٣ـ يُسالِبُها الخَدَّ جِرْيالَها(١) وتُهْديه للعَينِ يومَ الخُمارِ

١ـ جريالها : الجريال : الخمر وقيل لونها ، وجريال الذهب حمرته .

التخريج :

الأبيات في التشبيهات :١٨٦ و الديارات : ٩٤ ،وفيه في البيت الثاني (مُزَّة) بدلاً من (قهوة) ،والبيت الثاني والثالث في التذكرة الفخرية : ٣٢٢ وفي ديوان المعاني : ٣١٩/١ ومحاضرات الراغب : ٢/ ٦٩٠.

[٣٩]

قال الناجم : [من الرجز]

١ــ وعازِبِ(١) الرأي ضَعِفٌ مَغْرورٌ
٢ــ يخْبِطُ من عَمّايةٍ(٢) فــي دَيْجُورْ
٣ــ مُكاثِرٌ في العلم وهو مكـــثُورْ
٤ــ حاصِلُهُ منه هَباءٌ(٣) مَنْــثورْ
٥ــ في جِسْمِ عُصْفورٍ وَحُلْمِ عُصْفورْ

١ــ عازب : عزب ، بعد وغاب ، عزب عنه : ذهب .
٢ــ العماية : الظلمة .
٣ــ هباء : غبار ،ومنه قوله تعالى (فكانت هباء منبثا).

التخريج :

الأ شطر في التشبيهات : ٢٩٥ ،والأول والثالث والخامس فــي ديوان المعاني : ٢١٢/١

[٤٠]

قال الناجم : [من السريع]

١ــ لها غناءٌ مُطْربٌ مُــعْجِبُ يَفْـــعَلُ ما تَفْعَلَهُ الخمْره

٢ــ تَشُوقُ الأُنَ الى شَــدْوها تَشوّقُ العيْنِ إلى الخُــضْرَه

٣ــ كأنَّما فرْحَــةُ من زارَها فَرْحةُ من طــارت لْه القَمْره

٤ــ لو أنّ إسحاقَ شدا شَدْوها لَخِلْتَ من يَسْــمَعَ في سحره

٥ ــ مَندرةٌ في كلِّ ألــحانها لا كالتي تُحْسِنُ في النُدره(١)

١ــ الندره: الغريب الخارج عن المعتاد ، والذي يحصل في بعض الآحايين.

التخريج :

الأبيات في جمع الجواهر : ١٣٤ ــ ١٣٥ ، والتشبيهات : ١٢٤ ، والبيت الخامس في زهر الآداب : ٧٥٣ وفيه : محــسنة بــدلاً من (مندرة) ،وقد قلب الناجم هذا البيت فجعله هجاءً بقوله :

عجبتُ منها ويَحَها كيفَ لا تُحْطِيءُ بالأَحْسَنِ في الندرة

أنظر : زهر الآداب :٧٥٣ وهو في ديوان المعــاني : ١/ ٣٢١ برواية عجزه :

(مُنْدرةٌ في كل أصواتها)

[٤١]

قال الناجم : [من الرجز]

١ـ طالَبْتُ من شَرَّدَ(١) نومي وذَعَرْ(٢)

٢ـ وكَحَّلَ العينَ بِمَكـــحولِ السَّهَرْ

٣ـ بِقُبْلَةٍ تُحْسِنُ في الـــقَلْبِ الأَثَرْ

٤ـ فقالَ لي مُسْـــتَعْجِلاً وما آنْتَظَرْ

٥- ليس لغَيرِ آلعَــينِ حَظٌّ في القَمَرْ

١ـ شَرَّدَ : نَفَّرَ

٢ـ ذعر:فزع

التخريج :

الأبيات في التشبيهات : ١٤٦ وفيه (بمملُول) بدلاًمن (بمكحول).
والبيت الأول والثالث والرابع والخامس في الأمالي :١/٢٣٠
برواية :

طالَبْتُ من شَرَّدَ نومي وذَعَرْ بِقُبْلَةٍ تُحـــسِنُ في القلبِ الأَثَرْ
فقالَ لي مُستَعْجِلاً وما آنْتظَرْ ليس لِغَير العين حَظٌّ في القمرْ

وكذلك في التذكرة الحمدونية ٢/ ٢٠١ ، وصدر البيت الأول في سمط اللآلىء :٥٢٥ .

[٤٢]

قال الناجم : [مجزوء البسيط]

١ــ يُشاهِدُ الناظِرُ ما ساءَه

من جِفْنِها الأَهْدلِ(١) ذي آلحُمْرَه

٢ــ إذا بَدَتْ مُسْبِلةً(٢) شعْرَها

حَسِبتَها دِكاً به نقْره

١ــ الأهدل : هدل الشيء أرخاه وأرسله الى أسفل .

٢ــ مسبلة : أسبل أرسل ، ومسبلة شعرها : أي مرسلته.

التخريج :

البيتان : في التشبيهات : ١٣٠ .

[٤٣]

قال الناجم : [مجزوء الرجز]

١ــ إنظر الى الرَوضِ النَضِــر فأنها للعينِ قُرَّه

٢ــ فكأنَّ خُضرتَهُ السماءُ نَهْرُه فيه المِجَرّه

التخريج :

البيتان في ربيع الأبرار : ٢٩/١ ونهاية الأرب : ١/ ٧٨ والبيت الأول فيه (الذكي) بدلاً من (النضير).

ـ الزايّ ـ

[٤٤]

قال الناجم في أبن خباز وذكر أمه : [من الخفيف]

١ـ شَمَطَتْ أستَها بِغُلْمَةِ فَـــرْجٍ
فَرِكَتْـــــــهُ كَلِـحيةِ الخَبّازِ

٢ـ فَرْجُها وآستَها الرحيبةُ كالبحـ
ـرينِ لكن لم يُحْجَزا بِـحجازِ

٣ـ عَجَبي من بيوتِ آلِ خَــبّازِ
كبيـــوتِ الشَطْرَنْجِ كل مَنازِ

٤ـ كم رَأينا الأيورَ تَنحو خِصاهمُ
كآنْتِحاءِ التـــــيار للأجوازِ

التخريج:
الأبيات في التشبيهات : ٣٤١.

ـ السين ـ

ـ ٤٥ـ

قال أبو عثمان الناجم في دير ميسون :

[البسيط]

١ــ يا رُبّ دَيْرٍ عَمَرْتَهُ زَمـــــنَاً

ثالث قِسِّـــــيسِه وشَـمّاسِه

٢ــ لا أُعْدَمُ الكأسَ من يدي غَنِجٍ

يَغْلو على آلمِسْك طيبُ أنْفاسِه

٣ــ كأنما آلبدْرُ لاحَ في ظُلَمِ الليـ

ــــــــل إذا حَلَّ بين جُلاّسه

٤ــ كأنَّ طِيبَ الحياةِ واللهو واللَّـ

ـــــــذّاتِ طُرّاً أُجْمِعُنَ في كاسه

٥ ــ في دَيْر مَيسون ليلةَ الفصْحِ والليـ

ــــــلُ بَهيمٌ صَـــعْبٌ بِحرُّاسه

التخريج:

الأبيات : في الخزأل والــدأل : ق ٢٢/٢ ، والــروض المعطــار :٢٥٣ ــ ٢٥٤ وفيه في البيت الثاني (يدي رشـأٍ) بــدلاً مــن (يدي غنج) و(يزري) بدلاً من (يغلو) والبيت الثالث فيه (كأنه) بدلاً من (كأنّما)

[٤٦]

قال الناجم :

[مجزوء الكامل]

١ـ تَأْتي أَغــــاني عاتب   أبَداً بأفــــــراحِ النُفوسِ
٢ـ تَشْدو فَتَرقــصُ بالؤو   سِ لها فَتَرمي بالكؤوسِ

التخريج :

البيتان في الأعجاز والأيجاز : ٣١٢ وفي التذكرة الفخرية : ٣٧٩ ،والوافي بالوفيات : ٧/ ١٤٦ وفيه برواية :

بأبي أغانٍ عَــــلَّقَتْ   أبداً بأفراحِ النـــفوسِ
تَشْدو فترنو بالكؤوس   لها وترقص بالرؤوس

ولباب الأداب : ٣٦٥ ، وجمع الجواهر : ١٣٣

ــ الصاد ــ

ــ ٤٧ــ

قال الناجم : [الرمل]

١ــ ينقصُ الأحرارُ مـــن شَأنه وهو أخو القِـــلَّة والنقْصِ
٢ــ كأنه البُرْغوثَ لم يُخْطِه في صِغَر الجُثمانِ والقَرصِ

التخريج :
البيتان :في ديوان المعاني : ١/ ٢١٢ ، والبيت الثاني في التذكرة الحمدونية : ٨٤/٢ .

ـ ٤٨ ـ

قال الناجم : [الرجز]

١ـ رُبَّ نَديمٍ كلذيذِ الغَـــمْضِ
٢ـ أَعْذَبَ من ماءِ الحياةِ المَحْضِ(١)
٣ـ عاطَيْتُه ما بين نَـورٍ(٢) غَضٍّ
٤ـ صافيةً كالـــكوْكبِ المُنْقَضِ

١ـ المحض : الخالص الذي لم يخالطه شيء.
٢ـ نَوْر : الزهر ، يقال نورت الشجرة أي أزهرت .

التخريج :

الأشطر: في البصائر والذخائر ٤٢١/١.

[٤٩]

قال الناجم :

[الرجز]

١ـ إن ابن عمّارٍ له قـامَةٌ   قَريبَةُ البَعـضِ من البَعْضِ
٢ـ طامَنَهُ الفَقرُ وإدْمـانه   فَـصارَ مِنه الطُّولُ في العرْضِ
٣ـ لاتُبصِرُ العَينُ إذا بدا   مِنه سِوى الرّأسِ على الأرضِ

التخريج :
الأبيات : في التشبيهات : ٢٩٧ .

ـ العين ـ

ـ ٥٠ ـ

قال الناجم : [مجزوء الرمل]

١ـ ما دعـــاني الشَّوقُ إلا إذرَتِ العـــينُ دموعا

٢ـ إنما أبــــــكي لأنّي صِرْتُ للحـُبِ رَضِيعا

٣ـ أحسنُ الناسِ وأوفى النا سِ بالحــــسنِ جميعا

٤ـ ما أدى لي عن حــبيبي أبَدَ الدَّهر نــــزوعا

التخريج :

الأبيات : في الديارات :٩٥ .

[٥١]

قال الناجم : [السريع]

١ـ ولِحـــيةٌ يَحْمِلُها مائقٌ(١) مِثلَ الشراعين إذا شرّعا

٢ـ لا غاصَ في البحر غَوْصةً صادَ بها حــيتانَه أجمَعا

مائق : أحمق، جاف .

التخريج:

البيتان : في نثر النظم وحل العقد : ٢٣٢ ، ورسائل الثعالبي : ١٢٠

[٥٢]

قال الناجم : [المتقارب]

١ــ لقد بَرَعَتْ عاتبُ في الغناءِ وزادتْ وأَرْبَتْ على البارعِ
٢ــ يُسَبِّحُ سامِعُها مُــعْجَباً بأَصْــواتِها سِبْحَةَ السامعِ

التخريج :

البيتان : في التذكرة الفخرية : ٣٧٥ ، وجمع الجواهر : ١٣٤ ، والبيت الأول في سمط اللآلىء ٥٢٧ .

[٥٣]

قال بعضهم : دخلت يوم أضحى على الناجم ، فقلت : كيف أنت ؟ فقال :

[مجزوء الرجز]

١ـ رَثَّتْ(١) الحالُ فضحيـ ـنا مَعَ الـناسِ بِقَرْعه
٢ـ وَعَدِدْنا من عِـيالِ الـ ـدارِعِندَ الذَّبْحِ تِـسْعَه
٣ـ وآشْتَرينا لَبَناً صُبَّ على القَـرْعِ بِقِطْعَه
٤ـ لَم يَنَلْنا بَشَمُ(٢) الأَضْحـ ـى ولا نَعْـرِفُ هَجْعَه
٥ـ ولنا آكِـلةُ لَحْمٍ إن قَرِمْنا كلّجُـمعه
٦ـ والذي عَزى عن الدنـ ـيا وفيـها كـلّ مُتْعَه
٧ـ إنها مَـنزلُ إقلا عٍ بِتَـفْويضٍ وقَلْـعه

١ـ رثت : رث البالي
٢ـ بشم : البَشَم : التخمة
التخريج :
الأبيات : في الوافي بالوفيات :١٥/ ٢١٠

ــ الفاء ــ

[٥٤]

قال الناجم : [الوافر]

١ــ ولي في أَحمَد أمــلٌ بَعِيدُ ومَدْحٌ حين أنْشِده طَريفُ(١)
٢ــ مَدائحُ لو مَدحْتُ بها الليالي لما دارت عليّ لها صُروفُ(٢)

١ــ طريف : يقال فلان بين الطرافة ،إذا كان كثير الآباء الى الجد الأكبر ليس بذي قُعْدَدِ.
٢ــ صروف : الصرف حدثان الدهر ، لأنه يصرف الأشياء عن وجوهها وجمعه صروف .

التخريج :
البيتان: في زهر الآداب : ٣/ ٦٨٨ ، ومعجم الأدباء : ١٨ / ١٦٨.

[٥٥]

قال الناجم : [مجزوء الرجز]

١ـ قُضْبانُ آسٍ لُويت بِخُضْرَةٍ أعْطافُها
٢ـ تبَزّلَ عن ديباجةٍ مُوَنّقةٍ اَفْواقُها
٣ـ مَنْصُوبةٌ أورُاقُها مُرهفةٌ أطْرفها
٤ـ فأصبَحَ داعيةً من شدّةً تَخافُها

التخريج :

الأبيات : في المحب والمحبوب : ٥٩٢ .

[٥٦]

قال الناجم : [الرجز]

١ـ ولَيلَةٍ للراح ِفي دَيْجورها صُبحٌ وللإبْريق ضِحكٌ مُخْتَلِف
٢ـ شَبَّهْتُها مُثاقفات الى مُثاقفِ شِماله وقد وقف

التخريج :

البيتان : في المحب والمحبوب : ٨١٢ .

ــ القاف ــ

[٥٧]

قال الناجم :

[الطويل]

١ــ رَصِينٌ كَصَفْوِ الماءِ هَمَّتْبِه الصبا
فَفاضَ على حَصْبائه يتَرَقْرقُ

٢ــ يَوُدُّ حشا الصَّدْيان(١) لو كان وسطه
علــى مابه من غِلَّةٍ(٢) يَغْرقُ

١ــ الصديان : الصدى : العطش ، والصديان العطشان .

٢ــ غلة : شدة العطش وحرارته .

التخريج :

البيتان : في المحب والمحبوب : ٦٩٢.

[٥٨]

قال الناجم :

[المتقارب]

١ـ وكم فِيشةٍ مالها حقةٌ   وكم مِنْ حَرّ مالٍ له طَبَق

٢ـ يُعَلِّلُ هذا بِسَـحّاقَةٍ   وذا بِعَيْره عـــند الشَّبَق

التخريج:

البيتان : في البصائر والذخائر: ١٥٣٨.

ــ اللام ــ

ــ ٥٩ ــ

قال الناجم : [المنسرح]

١ــ مانَطَقَتْ عاتِبُ ومِزْهَرُها إلا طَّلَبْــنا بالراحِ نُعْمِلُها
٢ــ تَطْلِبُ أوتارُها الهُمومُ بأوْ تارٍ فــــما تَسْتَفيقُ تَقْتُلُها

التخريج :

البيتان : في الديارات :٩٥ ، وجمع الجواهر : ١٣٤

[٦٠]

قال الناجم : [الكامل]

١ــ عَصَرَ ت فألقت حُلَّةً سَبحيةً عنها وَجَرَّت للْعَقيق ذيولا

التخريج :

البيت : في التشبيهات : ٢٩٨ .

[٦١]

قال الناجم : [الرجز]

١ـ يا آبن أبي الجَهْمِ آسْتَمِع على مَهَلْ

٢ـ ظَرائفاً أهـديتُها على عَجَلْ

٣ـ من نُكتِ(١) الشّعرِ الرَّصينِ المُنْتَخَلْ

٤ـ يغْرَقْنَ في بَحرٍ خضمٍ لا وَشَلْ

٥ـ يا شِبْهَ مـاءِ آلبئرِ بَرداً وثِقَلْ

٦ـ يا ليلةَ الهِجْرانِ هِجْرانَ المَلِلْ

٧ـ يا بكـرْةَ العاشِق جاءت بْالعَذلْ

٨ـ يا فُرْقَةَ الخُلاّنِ ياصِدَّ الخللْ

٩ـ يا كُربَ الطَّلْق وياثِقْلَ الحيَلْ

١٠ـ ياحَيْرَةَ المُمْلِق أَعْيتْهُ الحيلْ

١١ـ يانُكرَ المُفيقِ من أَدهى العُلَلْ

١٢ـ يا قوةَ اليأسِ ويا ضُعْفَ الأملْ

١٣ـ ياريثَةَ الرِّزْقِ ويا وشْكَ الأجَلْ

١٤ ـ يا زُحَلَ الدَّهْرِ ومِرِّيخَ الدولْ

١٥ـ ويافذى الأعيُنِ لاكحْلَ المُقَلْ

١٦ـ يا ياسَمينَ السُّقمِ لاوَرْدَ الخَجَلْ

١٧ـبَلْ ياسَمادَ الحشِّ حقّاً لامَثَلْ

١٨ ـ يا كُلَّ مَذْكورٍ كـــريهٍ وبخَلْ
١٩ ـ أُقْســمُ لولا أنَّ بي عنك كَسَلْ
٢٠ـ لَجَدَّ فــيك الشِّعْرُ طوراً وهَزَلْ
٢١ـ مُمَزِّقاً عِرْضَــكَ تَمْزيقَ الشَّمَلْ
٢٢ـ لازِلْتَ مــن دَهْرِك في شَرِّ مَحَلْ
٢٣ـ يلــيكَ منه وَجَلٌ بَعْدَ وَجَلْ
٢٤ـ ما لك في بُغْضِكَ إن رُمْتَ مَثَلْ
٢٥ ـ إلا بنوكَ الطُرَرُ النوكى السَّفِلْ

١ـ نكت : النقط في الشيء تخا لف لونه .

٢ـ وشل : الوشل بالتحريك : الماء القليل يتحلب من جبل أوصخرة .

التخريج :

الأشطر :في التشبيهات : ٢٩٢ ، والأشطر(الثاني عشر والثامن عشر برواية :

يا كل مكروه وكرب وبخل

والعاشر والرابع عشر ، في محاضـرات الراغـب : ١/ ٣١٩ ، والعاشروالثاني عشر والرابع عشر ، فــي غــرر الخــصائص : ١٢٣٢ ،والتاسع أيضا برواية :

وفي التذكرة الحمدونية ٢٩٦٥ـ ٢٩٦٦ ، الأول وفيــه (أبــي النجم) بدلاً من أبي (الجهم) و(سمع) بدلاً(آستمع) ،والثــاني والثالث والرابع والخامس والسادس وفيه (المهجور) بدلاً مــن (الهجران) والثاني عشر ، والثالث عــشر وفيــه (ياضــيقة) بدلاًمن (ريثة) ، والسادس عشر ، والتاسع عــشر والعــشرين والواحد والعشرون .

[٦٢]

قال يهجو زوج عجوز : [المتقارب]

١ـ ستُغْبِطُ منها إذا ما أتَتْكَ بأوبارِ(١) قِرْدٍ وأَدْبــار غُولِ
٢ـ وعانَقَتْ منها سَفا سُنْبلٍ يلاقي الضجيع بمِثل الفُضولِ

١ـ أوبار : جمع وبر ، والوبر صوف الأبل وأرانب ونحوها .

التخريج :

البيتان : في التشبيهات : ٢١٦

[٦٣]

قال الناجم : [مجزوء الخفيف]

١ــ لابنِ شــاهين لحيةٌ طــوله شَطْرُ طُولِها
٢ــ فهـــو الدهرُ كُلَّه عاثِرٌ فــي فُضولِها

التخريج :

البيتان : في ديوان المعاني : ١/ ٢١١ ، وسمط اللآلي : ٦١٩ ، والتشبيهات : ١٢٩، ١٣٠ .

[٦٤]

قال الناجم : [السريع]

١ــ رأيتُ إسماعيلَ في طَـيِّه يَعْجَزُ عن داءٍ وتَحصِيله
٢ــ يقْتُلُ من عالجِ في شِرعَةٍ كأنـــما دُسَّ لِتَعْمِيله

التخريج :

البيتان : في التشبيهات : ٢٧٩ .

ـ الميم ـ

[٦٥]

قال الناجم : [البسيط]

١- يأتيكَ في جُبَّةٍ مُـــخرَّقةٍ أطـول أعْمار مِثلِها يومُ
٢ـ وطيلسانُ كالآل(١) تَلْبسُه علـى قَميصٍ كأنَّه غيمُ

١ـ الآل : السراب .

التخريج ::

البيتان : في الوافي بالوفيات :١٥/ ٢٠٩ ، وفي فوات الوفيات : ٢/ ٥٢ .

[٦٦]

قال الناجم : [الوافر]

١ـ أبى لي أنْ أُحِيبك أَنَّ قَدْري أبى لي أَنْ أُنازِعُكَ الكلاما

التخريج :

البيت : في خاص الخاص : ٦٧٠ ، وربيع الأبرار : ١/ ١١١

[٦٧]

قال الناجم : [الهزج]

١ـ اَلا يابــــيدقَ الشـــطر	نْجِ فـــي القــيمَةِ والقامَه
٢ـ لقد صُغِّرَ مِنك الكـــــ	ـــلُ غَيْرَ الدَّبر والــهامه
٣ـفما تَنْـــــفَكُ وجْعا	ءَكَ الوافِرُ مُـــســـتَسامَه
٤ـ وكفُّ الضـحَخْمُ في رأْ	سِكَ كالـــخالِ أَو الشّـامَه
٥ـ لقد ضلَّ آمْـرِيءٍ عَدَّ	ك ياطَـــرْطُور عـــلاّمه

التخريج :

الأبيات : في التشبيهات : ٤٨١ ،والأول في يتيمة الدهر :٤/٦٤ والأول والثاني ، في ثمار القلوب : ١٤٣٥ ،ومحاضرات الراغب : ٣/ ٢٦١ و الصناعتين :

[٦٨]

قال الناجم :

[السريع]

١- ياقَمَراً جَدَّرلما جدَّرآستوى وآكْتَسَبَ المُلَحَ بتلك الكلومْ
٢ـ أظُنَّه غنّى لشَمْسِ الضحى فنَقَّـــــطَته فرَحاً بالنجومْ

التخريج :
البيتان : في نهاية الأرب : ١/ ١٢٥.

ـ النون ـ

[٦٩]

قال الناجم : [الخفيف]

١ـ ما تَـــغَنَّت إلا تَكَشَّف همٌ عـن فؤادٍ وأَقشَعَت أحزانُ
٢ـ تَفْضِلُ المُسْمِعِنَ طيباً وحِذقاً مثل ما يَفْضلُ السّعَ العَيانُ

التخريج :

البيتان : في التذكرة الفخرية :٣٧٤ ، وفي جمع الجواهر : ٢٩٢ ،وفيه صدر الثاني برواية:

تفضل المسمعين حسْناً وطيباً

[٧٠]

قال الناجم : [مجزوء الكامل]

١ـ كادَ الغزالُ يكـــونها لكــــنما هو دونها
٢ـ والنرجسُ الغضُ الجنـ ـيّ أغضَ منه جِفونها
٣ـ من كان يعرفُ فضـلْها مُغْـن القياسِ يَصونُها

التخريج :

الأبيات في المحب والمحبوب : ٤١٦ ، ونهاية الأرب : ٢/ ٥٠

[٧١]

قال الناجم : [الهزج]

وأسنانٌ كريشِ البـــــــــــط بين أصولِها عَفَنُ

التخريج :

البيت : في التشبيهات : ٢٠٠

[٧٢]

قال الناجم :

[السريع]

١ـ قالوا : آشْتَكت نَرْجسَتا وجهه قلتُ لهم أحْسنُ ما كانا

٢ـ حَمرةُ وردِ الخَدِّ شابـــتهما والصُــبْع قد ينقضُ أحيانا

التخريج :

البيتان : في خاص الخاص : ٨٦ ، وفوات الوفيا ت: ٤ ٨٦ وفيه ((أ عدتهما) بدلاً من شابهما و(ينفذ) بدلاً من (ينقض) وهما كذلك في الوافي بالوفيات : ١٥/ ٢٠٩ ،وفي معجم الأدباء : ١١/ ١٩٤ وفي البيت الأول فيه (وجنتا) بدلاً من (ترجستا) و(ينفذ) بدلاًمن (ينقض) ، وهما في ربيع الأبرار : ١/ ٤١٤

[٧٣]

قال الناجم : [السريع]

١- ما حَضَرتْنا قـــتولٌ إلا إذكتْ (١) بتطرابها جَوانا

٢ــ تَصْدحُ بالصوتِ قيل يأتي كأنّ في نايــــــها لسانا

١ــ إذكت : أشعلت

٢ــ جوانا : الجوى حرقة الحب.

التخريج :

البيتان : في التشبيهات : ١١٩ .

[٧٤]

قال الناجم : [البسيط]

١ـ هَلْ مَوْئِلٌ من شهابِ الدهر ينجينا أيٌّ وما نتَّقيه كامن فينا

٢ـ إنَّ الغذاءَ الذي نحيا به زَمَناً يَعودُ آونَةً داءً فيغنينا

التخريج :

البيتان : في المصون في الأدب : ١٤٩ .

[٧٥]

قال الناجم : [الكامل]

١ـ حيّا أَبا يحيى الألـه فأنه بِسماعِنا في عاتبٍ يهينا

٢ـ طَفَقَت تُغَنينا فَخلْنا إنها لسرورها بِغِنائها تُغنينا

التخريج :

البيتان : في الأيجز والأعجاز : ٣١٢ ، وهما في لباب الآداب : ٣٦٥ والثاني في نهاية الآرب : ٥/ ٣١٩ .

[٧٦]

قال الناجم : [الوافر]

١ــ نَعيبُ زَمانَنا والعيبُ فينا ولو نَطَقَ الزمان بنا هجانا

التخريج :
البيت في محاضرات الراغب : ٣/ ٣٩٣.

[٧٧]

قال وقد كتب بها الى آبن الرومي :

[المتقارب]

١ــ أبا حَسَنٍ أنت مَــــــن لا تَزا
لُ تُحْمَدَ في آلفضْلِ رُجْحانَه

٢ـ فَكَمْ تُحسِنُ الظنَّ بالمُرْثدي(*)

وقد قَـلَّلَ الله إحْسـانـه

٣ـ ألَمْ تَدْرِ أنَّ الفتى كالـسرا

بِ إذا وَعَـدَ الوَعْدَ إخوانه

٤ـ فبَحْرُ الساب يَغوثُ الطلو

بَ فَقـُلْ في طلابِك حيتانه

التخريج :

الأبيات : في زهر الآداب : ٢/ ١٤٨ ، والبيت الأول في التشبيهات : ١١٤ وجمع الجواهر : ٢٩٠ .

[٧٨]

قال الناجم : [الحفيف]

١ـ إنّ رِدْفَ الفتاةِ عَجينةُ خبا زِ قُدامها من الأدَمِ جُبنه

(*) المرثدي : هو أبو محمد بن بشر المرثدي الكبير الذي كتب له ابن الرومي يطلب منه سمكاً فمطله .

التخريج :

البيت في التشبيهات : ٣٧٧ وديوان المعاني : ١/ ٢٨٠

[٧٩]

قال الناجم : [السريع]

١ـ كأنَّه إذا بدا في جبَّةٍ بَدْرانِ بدرٌ مُنيرٌ عليه قطع دُخانِ

التخريج :

البيت : في التشبيهات :٢٦٥ .

ــ الهاء ــ

ــ ٨٠ ــ

قال الناجم :

[المتقارب]

١ــ مُعرَّشُ الكرومِ مُنــتَشِرٌ	أوراقُه الخضرُ دونَ مرْآها
٢ــ فكلٌّ كَرْمٍهو السماءُ دجى	وكلُّ عُنقودَةٍ ثُريّــــــــاها

التخريج :

البيتان : في نهاية الأرب : ٥/ ٢٥ ، وهما في المحب والمحبوب : ٦٩٦ .

المشترك

قال ابن الرومي وقيل هي للناجم :

١ــ قالوا : آشتكت عَينَه ، فقلْتُ لهم :

من كُثرَةِ القَتْلِ مَسَّها الوَصَبُ

٢ــ حُمْرَتُها من دِماءِ من قَتــلَتْ

والدَمُ في آلنَصْلِ شاهدٌ عجبُ

التخريج :

البيتان : في ديوان المعاني : ٢/ ١٦٥ ، وديوان ابن المعتز : ٣/ ٢٢٦ ، ٢٢٧ وفيه :(من كثرة الفتك) بدلاً من (كثرة القتل).

قال الناجم ، وقيل لابن المعتز : [السريع]

١ــ ياقَمَراً جُدِرَ لما آســتوى وآكْتَسَبَ الملحَ بتلك الكلومِ

٢ــ أظنَّه غَنّى لِشَمسِ الضحى فنَقسَــطَتْه طَرَباً بالنجوم

التحريج :

البيتان : في نهاية الأرب : ٤/ ٢٢٣ ، والمحــب والمحبــوب : ١٨٣ ، وهما في ديوان ابن المعتز : ٢/ ٦٤٥ ــ ٦٤٦ ، وعجز الأول براوية :

(فزادَ ه حسناً فزادت هموم)

المصادر

– الإبانة عن سرقات المتنبي : للعميدي ، تحقيق : إبراهيم الدسوقي – مصر : ١٩٦١ م

– أدباء العرب في الأعصر العباسية : بطرس البستاني – دار الجيل – بيروت

– أساس البلاغة : للزمخشري ، ط٢ ، مطبعة دار الكتب : ١٩٧٢ .

– الأستقصا لأخبار المغرب الأقصى :

– الأعجاز والإيجاز : للثعالبي – بيروت .

– الأمالي : لأبي علي القالي – بيروت ، د.ت.

الأنوار ومحاسن الأشعار : للشمشاطي ، تحقيق : صالح العزاوي ، بغداد : ١٩٧٦ .

– البخلاء : للخطيب البغدادي : تحقيق : الدكتور أحمد مطلوب ، ط١ ، بغداد : ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م .

– البداية والنهاية : لأبن كثير ت ٧٧٤ – مكتبة المعارف – بيروت .

– البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : الشوكاني ، مط السعادة ، ط١ ، القاهرة : ١٣٤٨هـ

– البصائر والذخائر : للتوحيدي : تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلاني ، دمشق : ١٩٦٤.

ـ تأريخ بغداد (أو مدينة السلام) : الخطيب البغـدادي ت٤٦٣ هـ ـ دار الفكر ـ بيروت ـ
ـ التذكرة الحمدونية : محمد حمدون ت ٥٦٢ هـ ، تحقيـق : أحسان عباس ، بكر عباس ، دار صادر ـ بيروت ١٩٦٦.
ـ التشبيهات : لابن أبي عون ، كمبرج : ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ (المجموعة الشعرية)
ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب :للثعالبي : تحقيـق أبـو الفضل إبراهيم، القاهرة : ١٣٧٤هـ ـ ١٩٦٥م (المكتبة الشاملة)
ـ جمع الجواهر في الملح والنوادر : لأبي إسـحاق إبـراهيمبن علي الحصري القيرواني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢ م .
ـ الحلة السيراء : لأبن الأبار ، تحقيق : حسين مؤنس ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، ط١ ، القـاهرة : ١٩٦٣ م (المكتبـة الشاملة).
ـ حماسة إبن الشجري ـ حيدر آبـاد ـ الـدكن ١٣٤٥هـ (المكتبة الشاملة).
ـ خاص الخاص : للثعالبي ت٤٢٥هـ ، تقديم : حسن الأمين ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

ـ الخزأل والدأل بين الدور والدارات والديرة ـ لياقوت الحموي ـ ت ٦٩٦هـ ، تحقيق : زكريا عبادة ومحمد أديب جمران ، منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق ـ سوريا ١٩٩٨ م .

ـ دراسات في الشعر والشعراء : الدكتور يونس أحمد السامرائي ـ دار الحكمة ـ بغداد ١٩٩٠ م.

ـ الديارات : للشابشتي ، تحقيق : كوركيس عواد ، ط٢ بغداد ١٩٧٦ ـ ١٩٦٦ م

ـ ديوان المعاني : لأبي هلال العسكري ـ مكتبة الأندلس ـ بغداد ١٣٥٢هـ .

ـ ربيع الأبرار : للزمخشري : تحقيق : الدكتور سليم النعيمي ، بغداد .

ـ رسائل الثعالبي بيروت (المكتبة الشاملة) .

ـ الروض المعطار : للحصيري ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، بيروت ١٩٥٨ .(المكتبة الشاملة).

ـ زهر الآداب: للحصري ، تحقيق : الدكتور زكي مبارك ط٢ ١٣٧٢ هـ ـ١٩٥٣ م.

ـ سمط اللآليء : لأبي عبيد البكري ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ـ دار الكتب العلمية .

سير أعلام النبلاء : للذهبي ت ٧٤٨ هـ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٣ هـ (المكتبة الشاملة).
ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب :لابن العماد الحنبلي المتوفي ١٠٨٩ هـ دار المسيرة ـ بيروت ط٢ ١٣٩٩- ١٩٧٩ م
ـ شعرإبن المعتز : صنعه الصولي ، دراسة وتحقيق : الدكتور يونس أحمد السامرائي ـ دار الشؤون الثقافية ـ بغداد ١٩٧٨ .
ـ الصبح المنبي من حيثية المتنبي : للبديعي : تحقيق : مصطفى السقا وجماعته ، القاهرة ١٩٦٧ .
ـ الصحاح : للجوهري القاهرة (المكتبة الشاملة)
ـ الصناعتين : لأبي هلال العسكري ، تحقيق : محمد علي البجاري ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ـ دار إحياء الكتب العربية ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م .
ـ العبر في خبر من غبر : للذهبي ت٧٤٨هـ ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ـ الكويت ١٩٤٨ . (المكتبة الشاملة)
ـ غرر الخصائص الواضحة وعد النقائض الفاضحة : للوطواط ، مكتبة المليحي الكتبي بمصر ، القاهرة ، د. ت.
ـ فوات الوفيات : لأبن شاكر الكتبي ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ـ بيروت (المكتبة الشاملة)

ـ الفهرست : لأبن النديم ، دار المعرفة ـ بيروت د.ت

ـ لباب الآداب :لأسامة بن منقذ : تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥م .

ـ مآثر الأناقة في معالم الخلافة : للقلقشندي ت ٨٢١هـ : تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٤م.(الموسوعة الشعرية الإصدار الثالث).

ـ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء : للراغب الأصبهاني ، منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦١ م .

ـ المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : للسري الرفاء : تحقيق : الدكتور رياض عبد الحميد ، دمشق ١٣٤٥ هـ ـ ١٩٧٥م (المكتبة الشاملة)

ـ المصون في الأدب : للعسكري : تحقيق :عبد السلام هارون ، الكويت : ١٩٦٠ م (المكتبة الشاملة).

ـ معجم الأدباء : لياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ : تحقيق : مرجليوث ، القاهرة : ١٩١٦ م . مط دار المأمون ، ١٩٧٨ م .

ـ مقامات بديع الزمان الهمداني : أحمد بن حسين ت ٣٩٨هـ : تحقيق وشرح : الشيخ محمد عبدة ، الطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٥ م (المكتبة الشاملة).

ـ مقدمة إبن خلدون : دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ.

ـ المنتخل : للثعلبي : تحقيق : أحمد أبـو علـي ، الإسكندرية ١٣١٩هـ ـ ١٩٠١م (المكتبة الشاملة) .
ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : أبو الفـرج آبـن الجـوزي ت٥٩٧هـ ـالدار الوطنية ـ بغداد ١٩٩٠ .
ـ من غاب عنه المطرب : للثعالبي : نحقيق : الدكتور يـونس أحمد السامرائي ـ بيروت ١٩٨٨م (المكتبة الشاملة).
ـ الموشح : للمرزباني : تحقيق : البجاوي ، مصر ١٩٦٥ .
ـ النجوم الزاهرة : لأبن تغري بردي ـ مصور طبعة دار الكتب (المكتبة الشاملة)
ـ نهاية الأرب : للنويري ، مصور طبعة دار الكتـب (المكتبـة الشاملة)
ـ الوافي بالوفيات : الصفدي : باعتناء ديدرينغ ـ تحقيق : محمد بن الحسين بن عبد اله ومحمد بن عبد الله الشبلي ـ مـارفرانز شتايز بقيسبادن ١٤٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .
ـ الوعي الشعري : محمد مبارك ، دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ٢٠٠٣ م.
ـ وفيات الأعيان : لأبن خلكان : تحقيق : الدكتور إحسان عباس ـ بيروت (المكتبة الشاملة).
ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر : تحقيق محمـد محـي الدين عبد الحميد ، ط٢ مطبعة السعادة : ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦م .